جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
المرحلة الثالثة
اسم المادة : تأريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

# المحاضرة السابعة

# المشكلات التي نتجت عن تقسيم الهند

**اسم التدريسية**

**أ . م . د . سها سليمان علي**

2025-2026

## المشكلات التي نتجت عن تقسيم الهند(1947) :

شهدت الهند خلال النصف الأول من القرن العشرين حركة استقلال قوية ضد الاحتلال البريطاني، لكن هذا الاستقلال لم يأتِ موحدًا. فمع تصاعد التوتر بين الهندوس والمسلمين، طرح حزب الرابطة الإسلامية بقيادة محمد علي جناح فكرة تأسيس دولة مستقلة للمسلمين، وهي باكستان. وفي عام 1947، جرى تقسيم الهند إلى دولتين :**الهند** ذات الغالبية الهندوسية، و**باكستان** ذات الغالبية المسلمة. لكن هذا القرار التاريخي لم يكن مجرد فصل إداري، بل أطلق موجة عنيفة من الصراعات والمآسي الإنسانية والسياسية والاجتماعية التي ما تزال قائمة حتى اليوم.

---

**أولاً: النزوح السكاني الجماعي (الهجرة القسرية)**

أدى التقسيم إلى أكبر هجرة قسرية في القرن العشرين، حيث هاجر حوالي 15 مليون شخص بين الهند وباكستان بسبب اختلاف الدين. كثير منهم فقدوا بيوتهم، وتعرضوا لأعمال عنف وقتل واغتصاب، وأصبحت هذه الهجرة من أكبر الكوارث الإنسانية في القرن العشرين.

**ثانيًا: صراعات دينية وطائفية دامية**

تفجرت أعمال عنف بين الهندوس والمسلمين والسيخ بسبب الكراهية والخوف، خصوصًا في المناطق المختلطة. فحدثت مذابح وانتقامات، وانتشر العنف في القرى والمدن، مما عمّق الانقسام الطائفي.

**ثالثًا: مشكلة كشمير – جرح مفتوح حتى اليوم**

كشمير بقيت نقطة خلاف، لأن أغلب سكانها مسلمون، لكنها انضمّت للهند. هذا أدى إلى ثلاث حروب بين الهند وباكستان، وتحولت كشمير إلى منطقة نزاع وصراع مستمر حتى اليوم.

**رابعًا: التوترات بين الأقليات داخل الدولتين**

في الهند، أصبح المسلمون أقلية تتعرض أحيانًا للتمييز. وفي باكستان، تعاني الأقليات غير المسلمة من الاضطهاد. وهكذا نشأ شعور بالخوف والظلم داخل المجتمعات في كلا البلدين.

**خامسًا: الآثار الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأمد**

التقسيم أثّر على التجارة والزراعة والبنية التحتية، لأن الموارد تم تقاسمها بطريقة غير عادلة. هذا عطّل الاقتصاد وأدى إلى فقر في بعض المناطق، وتركيز كبير على الإنفاق العسكري بدل التنمية.

## أسباب تقسيم الهند:

### 1) الخلافات الدينية بين الهندوس والمسلمين

الهند كانت تضم أديانًا متعددة، لكن الخلاف بين الهندوس (الأغلبية) والمسلمين (الأقلية الكبيرة) بدأ يتصاعد منذ بدايات القرن العشرين. كل طرف شعر أن الآخر يهدد ثقافته وحقوقه، وظهرت مخاوف المسلمين من الهيمنة الهندوسية إذا استمرت الدولة موحدة .

### 2) صعود القومية الإسلامية

ظهر في ثلاثينيات القرن العشرين حزب "الرابطة الإسلامية" بقيادة محمد علي جناح، وبدأ يدعو لفكرة إنشاء دولة مستقلة للمسلمين تُعرف باسم "باكستان"، بحجة أن المسلمين يشكلون أمة منفصلة ولهم ثقافتهم ودينهم.

### 3) فشل الحلول السياسية المشتركة

حاول الزعماء الهنود التوصل إلى حلول توافقية، لكن الخلافات كانت عميقة، وفشلت محاولات التفاوض بين حزب المؤتمر الوطني الهندي (بقيادة غاندي ونهرو) والرابطة الإسلامية، خاصة بشأن تقاسم السلطة في الحكومة المستقبلية.

### 4) الاستعمار البريطاني وسياسته في "فرّق تسد"

البريطانيون لعبوا دورًا كبيرًا في تغذية الخلافات بين الطوائف، وتعمّدوا تقسيم الناس طائفيًا لضمان السيطرة. وعندما قرروا الانسحاب عام 1947، اختاروا تقسيم البلاد بدلاً من مواجهة حرب أهلية محتملة.

### 5) الضغط الشعبي والتوترات المتصاعدة

في السنوات الأخيرة قبل الاستقلال، زادت المظاهرات وأعمال العنف الطائفي، ما جعل خيار التقسيم يبدو في نظر البريطانيين والحركات السياسية الطريقة "الأقل دموية"، رغم أنها في الواقع سببت معاناة كبيرة لاحقًا.

**أحداث التقسيم عام 1947:**

بعد تزايد التوترات بين الهندوس والمسلمين، وفشل محاولات التوفيق، قررت بريطانيا إنهاء استعمارها للهند. في 3 يونيو 1947، أعلن "اللورد ماونتباتن" (آخر نائب ملك بريطاني في الهند) عن خطة لتقسيم البلاد إلى دولتين :**الهند** ذات الأغلبية الهندوسية، و**باكستان** ذات الأغلبية المسلمة.
وقد وافقت الأحزاب الكبرى على هذه الخطة، رغم خطورتها.

في 14 أغسطس 1947، أُعلنت **باكستان دولة مستقلة**، وفي 15 أغسطس، استقلت **الهند**.
لكن التنفيذ جرى بسرعة وبدون تنظيم جيد، ما أدى إلى فوضى كبيرة، خصوصًا في المناطق التي تم تقسيمها فجأة، مثل إقليم البنجاب والبنغال.

بدأت موجات هائلة من **النزوح السكاني**، حيث حاول المسلمون الانتقال إلى باكستان، والهندوس والسيخ إلى الهند.
رافق ذلك **انفجارات عنف طائفي رهيبة**، ومجازر، واغتصاب، وقتل جماعي، حيث قُتل ما لا يقل عن **مليون شخص**، وشُرّد أكثر من **15مليونًا**.

أصبحت الحدود بين الهند وباكستان مسرحًا لأكبر هجرة جماعية قسرية في القرن العشرين، وسط عجز تام عن حماية المدنيين.

---

## النتائج التي ترتبت على تقسيم الهند عام 1947 :

### أولًا: النتائج السياسية

أدى التقسيم إلى **ظهور دولتين جديدتين مستقلتين:**

- **الهند** بقيادة حزب المؤتمر، كدولة علمانية ذات أغلبية هندوسية.
- **باكستان** كدولة ذات طابع إسلامي، وتشكلت من جزأين غير متصلين جغرافيًا: غرب باكستان (باكستان اليوم) وشرق باكستان (التي أصبحت لاحقًا بنغلاديش عام 1971).

لكن لم ينتهِ الأمر عند الاستقلال، بل بدأت **عداوة سياسية حادة** بين الدولتين، وخصوصًا بسبب النزاع على **إقليم كشمير**، الذي ما يزال محل خلاف حتى اليوم، واندلعت بسببه **عدة حروب** بين الجانبين.

## ثانيًا: النتائج الإنسانية

كان تقسيم الهند من أكثر الأحداث دموية في تاريخ آسيا الحديث.

- قُتل أكثر من **مليون شخص** نتيجة أعمال العنف الطائفي.
- تعرضت النساء في الجانبين للاغتصاب والخطف، في مشاهد مروّعة موثّقة تاريخيًا.
- تم تهجير أكثر من **15مليون شخص** قسرًا، في واحدة من أكبر الهجرات الجماعية في العالم، وهم ينتقلون بين الهند وباكستان بحثًا عن الأمان والانتماء الديني.

هذا كلّه خلق **جروحًا نفسية عميقة** ما زالت آثارها قائمة حتى الآن، وبخاصة في المناطق الحدودية.

---

## ثالثًا: النتائج الاجتماعية

أثّر التقسيم سلبًا على النسيج الاجتماعي لشبه القارة الهندية:

- **تفككت المجتمعات المختلطة** التي كانت تعيش معًا لقرون، مثل القرى التي كانت تضم مسلمين وهندوس وسيخ.
- نشأت مشاعر **الكراهية والعداء الطائفي**، التي أدت لاحقًا إلى أعمال عنف متكررة.
- أصبح المسلمون في الهند أقلية كبيرة، يعيشون وسط توتر دائم ومطالبات بالحقوق والاعتراف.
- كما ظهرت في باكستان مشاكل تخص الأقليات غير المسلمة مثل الهندوس والمسيحيين.